Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة نفيسة
لؤلؤة آل البيت على جبين مصر

رغم أنها ولدت فى مكة المكرمة، ذات يوم من ربيع الأول عام ١٤٥ الهجرى، فإنه فى المدينة المنورة، حيث يرقد جسد الرسول الطاهر كانت نشأتها ومرابع طفولتها، وكان ترددها الدائم على حجرة جدها الرسول. وفى رحابه تتنسم عطر النبوة وأريجها. وداخل المسجد النبوى، فطمت على التقوى والعلم والتهجد وقراءة القرآن الكريم وحفظ الحديث. حتى لقبت بنفيسة العلم، وعدها العلماء من أوائل سيدات آل البيت اللاتى شققن طريق التصوف والخلوص إلى الله.

وقد حجت السيدة نفيسة ثلاثين حجة. كانت فيها تتعلق بأستار الكعبة الشريفة وتقول: «إلهى وسيدى ومولاى، متعنى وفرحنى برضاك عنى. فلا تسبب لى سببًا يحجبك عنى».

وأمام «الملتزم» ـ فى الحجة الثلاثين ـ كانت تقف خاشعة، وتدعو الله، أن يوفقها لزيارة قبر نبيه إبراهيم.. واستجاب الله دعوتها، لتذهب إلى الشام وتمكث هناك بعض الوقت، ثم يشاء الله أن تعد العدة لتتجه إلى مصر أرض الكنانة، لتعيش فيها وتموت، وليظل مشهدها ومسجدها لؤلؤة من لآلئ آل البيت، يترصع به جبين أرض مصر. ويصبح مصدر بركات.

* * *

أحسست وأنا أحث الخطى إلى مشهد السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الأنور ابن زيد الأبلج بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، فى عصر يوم من